



فلسطين اليوم

مركز الزيتونة
للدراسات والاستشارات

نشرة إخبارية إلكترونية يومية تعنى بالشأن الفلسطيني

رئيس التحرير : وائل سعد
نائب رئيس التحرير : باسم القاسم
مدير التحرير : وائل وهبة

العدد : 5786

التاريخ : الخميس 2022/3/17

الفبر الرئيسي



تحذير من دعوات اقتحام المسجد
الأقصى قبيل وخلال شهر رمضان

... ص 4

أبرز العناوين



العاروري والنخالة يؤكدان استعداد المقاومة الدائم للدفاع عن المسجد الأقصى
هآرتس: الحكومة الإسرائيلية تسمح بأداء "الخدمة الوطنية" في البؤر الاستيطانية
المحكمة العسكرية برام الله تؤجل محاكمة المتهمين بقتل الناشط "بنات"
بينيت والسيسي يتفقان على خط طيران مباشر بين تل أبيب شرم الشيخ
سفير واشنطن في إسرائيل: "الاستيطان" سياسة غبية" والقدس عاصمتان لدولتين

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات

ص.ب.: 14-5034 بيروت - لبنان

هاتف: +961 1 803 644 | تليفاكس: +961 1 803 643

www.alzaytouna.net | info@alzaytouna.net

| <u>السلطة:</u> | |
|---------------------------|--|
| 4 | 2. مستشار اشنتية: الدعم الأوروبي لفلسطين سيعود قريباً |
| 5 | 3. عباس يقلد قريع وسام نجمة الشرف من الدرجة العليا |
| 5 | 4. الحكومة الفلسطينية تجدد مطالبتها بالإفراج الفوري عن الأسير ناصر أبو حميد |
| 6 | 5. منصور يدعو برسائل أممية لاتخاذ إجراءات دولية لمساءلة "إسرائيل" عن جرائمها |
| 6 | 6. النائب الزبون يدعو لنقل قضية الأسرى الإداريين للساحات والمحاكم الدولية |
| 6 | 7. وزير الأوقاف: إطلاق مشروع توزيع المصاحف بتمويل من الكويت |
| 7 | 8. المحكمة العسكرية برام الله تؤجل محاكمة المتهمين بقتل الناشط "بنات" |
| 7 | 9. "الخارجية": موافقة مبدئية من المجر لمعادلة شهادات وقبول الطلبة الفلسطينيين الدارسين في أوكرانيا |
| <u>المقاومة:</u> | |
| 7 | 10. حماس تنعى والد القائد العام لـ"كتائب القسام" |
| 8 | 11. العاروري والنخالة يؤكدان استعداد المقاومة الدائم للدفاع عن المسجد الأقصى |
| 8 | 12. قيادي بحماس: ما يخطط للأقصى أمر خطير وشعبنا قادر على الدفاع عنه |
| 8 | 13. الجهاد تُحذر من "عواقب وخيمة" لتصاعد اقتحام الأقصى |
| 9 | 14. حماس تدعو إلى "مشاركة فاعلة" في جمعة "فجر الحرائر" |
| 9 | 15. قوة خاصة إسرائيلية تعتقل قياديا في سرايا القدس بجنين بعد إصابته |
| 10 | 16. لماذا يركز الاحتلال على استهداف مخيمات الضفة الغربية؟ |
| <u>الكيان الإسرائيلي:</u> | |
| 10 | 17. جيش الاحتلال يرفع حالة التأهب للدرجة "القصوى" تحسبا من رد إيراني |
| 11 | 18. تقديرات إسرائيلية: الهجوم السبيرياني على المواقع الحكومية نفذته دولة |
| 11 | 19. هآرتس: الحكومة الإسرائيلية تسمح بأداء "الخدمة الوطنية" في البؤر الاستيطانية |
| 12 | 20. مقترح إسرائيلي لشراء جزر يونانية للجوء إليها عند الحروب |
| 12 | 21. "هآرتس": الحرب العالمية الثالثة قائمة وما يجري بالعالم جنون |
| 13 | 22. دبلوماسي إسرائيلي يدعو لاستغلال أزمة الغاز العالمية |
| 13 | 23. جنرال إسرائيلي يضع خمسة سيناريوهات للحرب الروسية-الأوكرانية |

| | |
|----|--|
| | <u>الأرض، الشعب:</u> |
| 15 | 24. ناجح بكيرات: الفترة المقبلة ستشهد أحداثا مفصلية بحق المسجد الأقصى |
| 15 | 25. باحث مقدسي: متطرفون يهود يقتحمون الأقصى حفاة باعتباره هيكلمهم المزعوم |
| 16 | 26. الحركة الأسيرة تقرر خوض إضراب مفتوح عن الطعام بدءا من 25 آذار/ مارس الجاري |
| 16 | 27. الاحتلال يبدأ تجريف أراضٍ في بيت صفافا لإقامة حي استيطاني مكون من 2,500 وحدة |
| 17 | 28. للمرة الأولى منذ 5 سنوات... الاحتلال لن يغلق الضفة الغربية بعيد المسخر اليهودي |
| 17 | 29. الاحتلال يمتنع عن إخلاء بؤرة استيطانية قرب بيت لحم |
| 17 | 30. مئات الفلسطينيين يتظاهرون أمام مقر "أونروا" في بيروت للمطالبة بخطة طوارئ |
| 18 | 31. تشريح جثمان الشهيد الهريد يفند مزاعم الشرطي الإسرائيلي القاتل |
| | <u>مصر:</u> |
| 18 | 32. بينيت والسيسي يتفقدان على خط طيران مباشر بين تل أبيب شرم الشيخ |
| | <u>عربي، إسلامي:</u> |
| 19 | 33. إعلام عبري: إيرانيون اخترقوا حاسوب رئيس "الموساد" وهاتف زوجته |
| 19 | 34. الكويت.. إطلاق فيلم وثائقي يحكي قصة جدار الفصل العنصري |
| | <u>دولي:</u> |
| 20 | 35. سفير واشنطن في "إسرائيل": الاستيطان "سياسة غبية" والقدس عاصمتان لدولتين |
| 20 | 36. قلق أممي إزاء قانون للاحتلال يمنع لم شمل الأسر |
| 21 | 37. الاتحاد الأوروبي يؤكد مواصلة الدعم المادي لدولة فلسطين |
| 21 | 38. مجلة "ميدل إيست أي": لاجئو أوكرانيا بـ"إسرائيل" سيتحولون إلى مستوطنين |
| 22 | 39. شركة أمريكية تقاضي الجيش الإسرائيلي بـ"سرقة" أسرار تكنولوجية عسكرية |
| 22 | 40. ضربة أربيل تستنفر واشنطن وتل أبيب: نحو إحياء مشروع "الإنذار الإقليمي" |
| 23 | 41. بابا الفاتيكان يبارك مشروع تطوير مستشفى تعليمي لجامعة القدس في الشيخ جراح |
| | <u>تقارير:</u> |
| 23 | 42. معهد دراسات إسرائيلي: الحلف الأطلسي يدير صراعا مع روسيا على حساب الشعب الأوكراني |

| حوارات ومقالات | |
|----------------|--|
| 24 | 43. الحرب القادمة في الشرق الأوسط.. هل تنوي إسرائيل مهاجمة إيران بعد الاتفاق النووي؟.. ميرفت عوف |
| 29 | 44. عن الاستقبال الإمبراطوري لرئيس الدولة العبرية في تركيا... سالم لبيض |
| 32 | كاريكاتير: |

١. تحذير من دعوات اقتحام المسجد الأقصى قبيل وخلال شهر رمضان

أكد خطيب المسجد الأقصى، الشيخ عكرمة صبري، الأربعاء، أن سلطات الاحتلال الإسرائيلي تستغل الأعياد اليهودية للانقضاض على المسجد المبارك، وفرض واقع جديد فيه. واعتبر الشيخ صبري، في تصريح صحفي، أن الدعوات المتطرفة لاقتحام الأقصى اليوم وغداً الخميس، ما هي إلا جزء من تهويد مدينة القدس، ومخطط الانقضاض على المسجد. وحمل حكومة الاحتلال اليمينية المتطرفة المسؤولية الكاملة لحمايتها المستوطنين المتطرفين أثناء اقتحام الأقصى، ودفاعها عنهم. بدورها، حذرت الهيئة الإسلامية المسيحية لنصرة القدس والمقدسات من الدعوات المتطرفة لاقتحام الأقصى قبيل وخلال شهر رمضان. ودعت الهيئة، في بيان صحفي، اليوم الأربعاء، المواطنين إلى استمرار شد الرحال إلى الأقصى، والتصدي لأي محاولة من جانب الجماعات الإرهابية لانتهاك حرمة المسجد.

فلسطين أون لاين، 2022/3/16

٢. مستشار اشتية: الدعم الأوروبي لفلسطين سيعود قريباً

رام الله-كفاح زبون: قال مصدر فلسطيني مطلع لـ«الشرق الأوسط» إن مسألة استعادة الدعم الأوروبي بدون شروط لم تحسم بعد، وإن رئيسة المفوضية الأوروبية أورسولا فون دير لاين «يفترض الآن أن تحسم الأمر، بعد موافقة دول على استئناف الدعم بدون شروط، ورفض دول، وامتناع أخرى عن المشاركة في التصويت». وتابع المصدر أن «الكفة لصالح الفلسطينيين حتى الآن، لكن الأمر لم يحسم بعد».

هذا، واعتبرت السلطة الفلسطينية الشروط الحالية استسلاماً للإملاءات الإسرائيلية منذ عهد حكومة رئيس الوزراء السابق بنيامين نتنياهو. لكن مسؤولين فلسطينيين سرّبوا لوسائل إعلام محلية أنهم نجحوا في مساعدهم. وقال مصدر إن الدبلوماسية الفلسطينية حققت إنجازاً حيث فشل «تمرير

المشروطية» لدعم الاتحاد الأوروبي. مؤكداً أن مشروع المشروطية على الدعم لم يحظَ سوى بدعم دولة واحدة من أصل 27 دولة. ونشرت وسائل إعلام محلية أن الغالبية الأوروبية (8 دول) صوتت لصالح فلسطين، من أجل إلغاء طلب المندوب المجري بربط تحويل ميزانية المساعدات لفلسطين بتغيير المناهج الدراسية، في حين صوتت دولة واحدة لصالح الطلب المجري، وهي ألمانيا، بينما امتنعت بقية الدول عن التصويت، وعليه لم يحسم الأمر. وروّج مسؤولون في السلطة أن اتخاذ قرار لصالح فلسطين بات قريباً. ولم يحسم مستشار رئيس الوزراء الفلسطيني لشؤون التخطيط وتنسيق المساعدات، ستيفان سلامة، الجدل، وقال إن المداولات لم تنته بعد داخل الاتحاد الأوروبي بشأن هذه المساعدات، لكنه أشار إلى أنه كان هناك تأكيد خلال اجتماع اللجنة الفلسطينية الأوروبية المشتركة، الثلاثاء، في بروكسل، على أن الدعم الأوروبي سيعود قريباً.

الشرق الأوسط، لندن، 2022/3/17

٣. عباس يقلد قريع وسام نجمة الشرف من الدرجة العليا

رام الله: قلد رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس، أحمد قريع "أبو العلاء" وسام نجمة الشرف من الدرجة العليا. جاء ذلك خلال استقبال عباس، الأربعاء، بمقر الرئاسة في رام الله، قريع، بحضور أفراد عائلته. ومنح عباس، قريع، وسام نجمة الشرف، تقديراً لدوره الوطني والنضالي المشرف في الدفاع عن وطنه وشعبه ونصرة قضيته العادلة، وتثميناً عالياً لمساهماته النضالية في منظمة التحرير الفلسطينية وعمله المقدر في مؤسسات الدولة الفلسطينية.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2022/3/16

٤. الحكومة الفلسطينية تجدد مطالبتها بالإفراج الفوري عن الأسير ناصر أبو حميد

رام الله: جددت الحكومة مطالبتها بالإفراج الفوري عن الأسير المريض بالسرطان ناصر أبو حميد. وقالت في بيان لها، الأربعاء، "نجدد المطالبات بالإفراج الفوري عنه، وذلك مع تفاقم الحالة الصحية للأسير أبو حميد بعد انتشار الورم السرطاني في رتته اليسرى". وكان ناجي أبو حميد شقيق المعتقل المريض ناصر أبو حميد، قال اليوم الأربعاء، إن نتيجة الصورة النووية الأخيرة التي أجريت له في مستشفى "اساف هروفيه"، بينت عودة السرطان إلى رتته، كما أن هناك شكوكاً حول وصول المرض لدماغه. وأضاف أبو حميد في تصريح لـ"وفا"، أن الوضع الصحي لناصر الذي يرقد في عيادة سجن الرملة كارثي، ويتجه نحو الأسوأ.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2022/3/16

٥. منصور يدعو برسائل أممية لاتخاذ إجراءات دولية لمساءلة "إسرائيل" عن جرائمها

نيويورك: بعث المندوب الدائم لدولة فلسطين لدى الأمم المتحدة رياض منصور، يوم الأربعاء، ثلاث رسائل متطابقة إلى الأمم المتحدة، بشأن تصاعد السياسات والممارسات الإسرائيلية في فلسطين المحتلة، حيث يُقتل المزيد من الفلسطينيين وتتم سرقة المزيد من الأراضي الفلسطينية، الى جانب مضي إسرائيل قدما في سياساتها الاستعمارية والفصل العنصري، نظرا لعدم خضوعها للمساءلة. ونوه منصور إلى أنه منذ بداية هذا العام، استشهد 20 فلسطينيا. في رسائله، أكد منصور أن الثقافة المؤسسية للإفلات من العقاب والسائدة لمدة طويلة، أعطت الضوء الأخضر لاستخدام إسرائيل المتعمد والمفرط للقوة المميّنة ضد المدنيين العزل الذين يتعرضون للعنف اليومي من قبل الاحتلال العسكري غير الشرعي، مشدداً على أنه لا يمكن للمجتمع الدولي الاستمرار في التغاضي عن تبرير سياسة "إطلاق النار بقصد القتل" الإسرائيلية. وأكد في الوقت ذاته ضرورة محاسبة الجناة، ووقف إعفاء إسرائيل من قواعد القانون الدولي التي يلتزم الجميع بدعمها واحترامها.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2022/3/16

٦. النائب الزبون يدعو لنقل قضية الأسرى الإداريين للساحات والمحاكم الدولية

أكد النائب في المجلس التشريعي عن محافظة بيت لحم، أنور الزبون، ضرورة نقل قضية الأسرى وخاصة الإداريين إلى الساحات والمحاكم الدولية وعدم الاكتفاء بالحراك المحلي. ودعا الزبون في تصريح صحفي، إلى إنهاء الاعتقال الإداري بشكل تام، وإيصال معاناة الأسرى الإداريين لمستوى دولي عالي، وأن تتحمل السلطة، المسؤولية الكبرى عن هذا الأمر. وشدد على أنّ الأسرى جرح نازف، والاعتقال الإداري سيف مسلط على الفلسطينيين وخاصة القيادات والشخصيات السياسية.

فلسطين أون لاين، 2022/3/16

٧. وزير الأوقاف: إطلاق مشروع توزيع المصاحف بتمويل من الكويت

رام الله: أعلن وزير الأوقاف والشؤون الدينية الشيخ حاتم البكري، يوم الأربعاء، اطلاق مشروع توزيع المصاحف في فلسطين بتبرع من لجنة العالم العربي-جمعية احياء التراث الاسلامي / دولة الكويت، وبتنفيذ من جمعية المركز العلمي في فلسطين. وأوضح البكري، في بيان صحفي، أنه سيتم توزيع 15 ألف مصحف، وفق الخطط الموضوعة من قبل الوزارة في جميع المحافظات، ومن خلال مديريات الأوقاف على المساجد، ومراكز ودور تحفيظ القرآن الكريم، والمراكز والجمعيات الإسلامية.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2022/3/16

٨. المحكمة العسكرية برام الله تؤجل محاكمة المتهمين بقتل الناشط "بنات"

قررت المحكمة العسكرية بمدينة رام الله وسط الضفة الغربية المحتلة، الأربعاء، تأجيل محاكمة المتهمين بقتل المعارض السياسي نزار بنات حتى الرابع والعشرين من الشهر الجاري. وجاء قرار تأجيل المحكمة حتى التاريخ المذكور، بناء على طلب محامي الدفاع.

فلسطين أون لاين، 2022/3/16

٩. "الخارجية": موافقة مبدئية من المجر لمعادلة شهادات وقبول الطلبة الفلسطينيين الدارسين في

أوكرانيا

رام الله: قالت وزارة الخارجية، إن سفارة فلسطين لدى المجر أفادتنا بالموافقة المبدئية للجهات ذات الاختصاص في المجر، على معادلة شهادات وقبول الطلبة الفلسطينيين الدارسين في أوكرانيا، ويرغبون بمتابعة دراستهم في الجامعات المجرية كل في مجال دراسته، وفقاً لعدة شروط، نص عليها القانون (مرفق). وأوضح المستشار السياسي لوزير الخارجية السفير أحمد الديك، في بيان صحفي، اليوم الأربعاء، أن من يرغب من الطلبة الفلسطينيين الدارسين في أوكرانيا البحث في إمكانية استكمال دراسته في المجر إتباع إحدى الطريقتين:

1. إما المخاطبة المباشرة للجامعة التي تُقدم التخصص المرغوب وباللغة التي كان يدرس فيها في جامعات أوكرانيا. 2. أو مخاطبة سفارة فلسطين لدى المجر.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2022/3/16

١٠. حماس تنعى والد القائد العام لـ"كتائب القسام"

غزة: توفي، فجر اليوم الخميس، الحاج دياب المصري (الضيف)، والد القائد العام لـ"كتائب القسام" محمد الضيف، الملقب بـ"أبي خالد". ونعت "حماس" في بيان صادر عن رئيس مكتبها السياسي اسماعيل هنية، تلقت "قدس برس" نسخة عنه، الحاج المصري. وقال هنية: "بقلوب مؤمنة بالله وقدره؛ ننعى إلى شعبنا وأمتنا رجلاً صابراً معطاءً من رجالات فلسطين، والدًا عزيزاً، وأباً لرمز المقاومة على أرض فلسطين، الحاج دياب المصري، والد الأخ القائد محمد الضيف، القائد العام لكتائب الشهيد عز الدين القسام". وتقدم رئيس "حماس" باسمه وباسم قيادة الحركة "وأطرها وكوادرها وأبنائها في الداخل والخارج، بأحر التعازي" إلى "الأخ المجاهد أبو خالد الضيف، وعائلته الكريمة".

قدس برس، 2022/3/17

١١. العاروري والنخالة يؤكدان استعداد المقاومة الدائم للدفاع عن المسجد الأقصى

التقى نائب رئيس المكتب السياسي لحركة حماس صالح العاروري، الأمين العام لحركة الجهاد في فلسطين زياد النخالة، على رأس وفد ضم عضو مكتب العلاقات العربية والإسلامية أسامة حمدان، ورئيس دائرة العلاقات الوطنية في الخارج علي بركة، وممثل الحركة في لبنان أحمد عبد الهادي، في بيروت، بحضور ممثل حركة الجهاد الإسلامي في لبنان إحسان عطايا. وأكد الجانبان ضرورة مواجهة العدوان الصهيوني المتواصل على شعبنا الفلسطيني الصامد في القدس والضفة الغربية وقطاع غزة وأراضيها المحتلة في العام 1948، وتصعيد المقاومة ضد الاحتلال الصهيوني المجرم الذي يعتدي يوميا على أرضنا وشعبنا ومقدساتنا الإسلامية والمسيحية. وشددوا على استعداد المقاومة الدائم للدفاع عن المسجد الأقصى المبارك، وعن أهلنا المرابطين في القدس، والمحافظة على معادلة القوة التي أرسنها معركة سيف القدس، وعدم السماح للعدو بالالتفاف عليها. وبين الجانبان أن الأولوية في هذه المرحلة من التحرر الوطني تقتضي العمل على توحيد قوى المقاومة، وتصعيد المواجهة مع الاحتلال الصهيوني وإجباره على الاندحار عن كامل التراب الفلسطيني.

موقع حركة حماس، 2022/3/16

١٢. قيادي بحماس: ما يخطط للأقصى أمر خطير وشعبنا قادر على الدفاع عنه

الضفة الغربية: أكد القيادي في حركة حماس شاكرا عمارة أن ما يحدث ويخطط للمسجد الأقصى المبارك من الاحتلال والمستوطنين أمر خطير لفرض واقع جديد فيه، ومساس بالوضع التاريخي والقانوني القائم في المسجد.

وشدد عمارة -في تصريحات صحفية مساء الأربعاء- على أن شعبنا الفلسطيني مستعد للدفاع عن المسجد الأقصى والمقدسات وهو قادر على حمايتها. وقال: إن دعوات الجماعات الاستيطانية والمتطرفة لتنفيذ اقتحامات واسعة للمسجد الأقصى بالآلاف تأتي ضمن مخطط تصعيدي محتمل مع حلول شهر رمضان، وستقف فيه الضفة الغربية والقدس وغزة جنبا إلى جنب لتصعيد أشكال المقاومة كافة.

المركز الفلسطيني للإعلام، 2022/3/16

١٣. الجهاد تُحذر من "عواقب وخيمة" لتصاعد اقتحام الأقصى

رام الله: حذرت حركة "الجهاد" في فلسطين، من "العواقب الوخيمة" لدعوات الجماعات الاستيطانية المتصاعدة لاقتحام وتدنيس المسجد الأقصى المبارك، فيما يسمى "عيد المساخر". وقال المتحدث

باسم "الجهاد الإسلامي"، طارق عز الدين، إن ما تتعرض له المقدسات في القدس والمسجد الأقصى بما لها من مكانة روحية ودينية في وجدان المسلمين وأحرار الأمة، يمثل انتهاكًا خطيرًا لكل الشرائع السماوية، بغطاء واضح من قوات الاحتلال. وحمل "عز الدين" في تصريح صحفي، الأربعاء، الاحتلال وقادته المسؤولية الكاملة "عن هذا التصعيد الخطير، وتوفير الغطاء لهذه المحاولات الاستفزازية من قطاع المستوطنين للجماهير الفلسطينية والأمة العربية والإسلامية".

المركز الفلسطيني للإعلام، 2022/3/16

١٤. حماس تدعو إلى "مشاركة فاعلة" في جمعة "فجر الحرائر"

دعت حركة "حماس" يوم الأربعاء، جماهير الشعب الفلسطيني في أماكن تواجده كافة، إلى مواصلة المشاركة الفاعلة والحشد في حملة "الفجر العظيم" المستمرة منذ أسابيع. وقالت "حماس" في تصريح صحفي، إن "هذه الجمعة تأتي بعنوان (فجر الحرائر)، اعتزازًا وتكريماً للمرأة الفلسطينية المرابطة في كل الساحات والميادين، وعلى ثغور فلسطين، وفي القلب منها المسجد الأقصى المبارك". وجددت الحركة التأكيد على "حيوية الشعب الفلسطيني وامتلاكه مكامن القوة والصمود، دفاعاً عن حقوقه المشروعة، ورفضاً لكلّ محاولات الاحتلال المساس بجرمة الأقصى وقدسيته، وتصدياً لمشاريعه الاستيطانية والتهودية، وأنه على عهد المقاومة والنضال ماض حتى تحرير الأرض والمسرى والأسرى".

موقع حركة حماس، 2022/3/16

١٥. قوة خاصة إسرائيلية تعتقل قيادياً في سرايا القدس بجنين بعد إصابته

جنين: اعتقلت قوة إسرائيلية خاصة، قيادياً في "سرايا القدس" بعد إطلاق النار عليه وإصابته برصاصة في قدمه، في محيط مخيم جنين، شمال الضفة، بعد ظهر الأربعاء. وقالت مصادر محلية لـ"قدس برس" إن "المعتقل مؤمن عصام نشرتي (28 عاماً)، يعد المطلوب الأول لقوات الاحتلال في جنين، واعتقل بكمين نصبته له قوة خاصة من المستعربين". وأوضحت المصادر لمراسلنا، أن "إصابة نشرتي بقدمه جاءت خلال مقاومته ومحاولته الفرار من المكان، بعد تمكنه من كشف القوة الإسرائيلية، وهو المطلوب رقم واحد للاحتلال، بعد اعتقال الشاب عماد أبو الهبياء بداية الشهر الجاري".

قدس برس، 2022/3/16

١٦. تقرير: لماذا يركز الاحتلال على استهداف مخيمات الضفة الغربية؟

رام الله: شهدت الآونة الأخيرة، تصاعداً في اقتحام قوات الاحتلال الإسرائيلي للمخيمات الفلسطينية بالضفة، ما أدى إلى ارتفاع عدد من الشهداء، وإصابة واعتقال عشرات الشبان الفلسطينيين. وعزا عضو المجلس الثوري لحركة "فتح" جمال حويل، استهداف المخيمات الفلسطينية في الضفة، إلى الدور المهم لهذه المخيمات في مقاومة الاحتلال، مستذكراً "معركة مخيم جنين في الانتفاضة الثانية، والتي رسخت ثقافة المقاومة والوحدة الوطنية". وأوضح حويل لـ"قدس برس" أن "الاحتلال منزعج من وجود المخيمات ونشاطها؛ لأنها ترمز إلى قضية اللاجئين الفلسطينيين، كونها تمثل النقيض الرئيسي لوجود اليهود". وشدد على أن الاحتلال يسعى إلى "شيطنة المخيمات وتشويهها، وإظهارها على أنها مكان لتوزيع المخدرات وارتكاب المخالفات، كونها رمزا للمقاومة والثورة الفلسطينية".

من جهته؛ قال القيادي في حركة "حماس" مصطفى أبو عرة، إن "المخيمات الفلسطينية في الضفة الغربية، هي الأكثر استهدافاً من قبل الاحتلال؛ لأنها الشاهد على ظلمه وممارساته الإجرامية؛ من قتل واعتقال وهدم لبيوت المناضلين والمجاهدين". وأضاف أبو عرة لـ"قدس برس" أن "الاحتلال يهدف إلى طمس ومحو هذا الشاهد أمام العالم، بدعم من الإدارة الأمريكية التي تسعى إلى إلغاء دور وكالة الغوث"، لافتاً إلى تميّز المخيمات بنضالاتها ووحدة مقاومتها على اختلاف ألوانها السياسية، ما يدفع الاحتلال إلى استهدافها".

بدوره؛ قال الكاتب والمحلل السياسي ياسر مناع، إن "الاحتلال يتعامل مع المخيمات من منطلق تاريخي، حيث إنها مهد الانتفاضة الأولى والثانية، وبالتالي شكلت حاضنة للعمل المقاوم، وإن خفّت جذوته في فترات محددة".

وأضاف لـ"قدس برس" أن "المخيمات إحدى عوامل رفع المقاومة، في أوقات اعتقد فيها الاحتلال أنها ضعفت أو انهارت". وأكد مناع أن "انتشار صور الشهداء على الجدران في المخيمات، يذكر في كل لحظة بالنكبة والتهجير وجرائم الاحتلال، وهي كلها عوامل دافعة باتجاه المقاومة بكافة أشكالها".

قدس برس، 2022/3/17

١٧. جيش الاحتلال يرفع حالة التأهب للدرجة "القصوى" تحسباً من رد إيراني

القدس المحتلة- رفع جيش الاحتلال الإسرائيلي، حالة التأهب إلى درجة "قصوى"، تحسباً من رد إيراني محتمل، عقب الكشف عن تدمير "تل أبيب" مئات الطائرات الإيرانية المُسيّرة، منتصف الشهر الماضي.

وأفادت هيئة البث الإسرائيلي، أنه "صدرت تعليمات، الليلة الماضية، لوزراء الحكومة بالامتناع عن الإدلاء بتصريحات حول الأحداث الأخيرة، المتعلقة بالهجمات على أهداف إيرانية تستخدم في قطاع تطوير وتصنيع الطائرات المسيّرة الهجومية"، وذلك بسبب ما وصفته بـ"الحساسية الأمنية". وتتص التعليمات التي صدرت للوزراء الإسرائيليين، بأن "يكتفوا بتقديم إجابة عامة حول تساؤلات في هذا الشأن، على غرار أن أجهزة الأمن الإسرائيلية تواصل العمل في أي وقت وفي أي مكان لمنع التهديدات الموجهة ضد إسرائيل"، وفق "هيئة البث الإسرائيلية". وكشفت صحيفة "هآرتس" العبرية، في وقت سابق، أن جيش الاحتلال الإسرائيلي تمكن من تدمير مئات الطائرات الإيرانية المسيّرة في غارة جوية نفذها في 14 شباط/فبراير الماضي، على قاعدة في محافظة "كرمنشاه".

المركز الفلسطيني للإعلام، 2022/3/16

١٨. تقديرات إسرائيلية: الهجوم السيبراني على المواقع الحكومية نفذته دولة

قالت مصادر عبرية، إن الهجوم السيبراني الذي شل مواقع حكومة بنيت الإسرائيلية، الاثنين الماضي، نفذته "دولة قوية، وليس مخترقا واحدا، أو عدة قرصنة أفراد". ونقلت صحيفة "يسرائيل هيوم" يوم الأربعاء، عن مسؤولين إسرائيليين ترجيحهم أن "الهجوم السيبراني نفذته دولة لديها نظام تكنولوجي متطور، وقد تكون إيران". وذكر مصدر رسمي إسرائيلي، أن "الهجوم أصاب عددًا كبيرًا من المواقع الحكومية، لكن لم يكن شديدًا، ولم يلحق أضرارًا كبيرة بالأداء اليومي".

المركز الفلسطيني للإعلام، 2022/3/16

١٩. هآرتس: الحكومة الإسرائيلية تسمح بأداء "الخدمة الوطنية" في البؤر الاستيطانية

ذكرت صحيفة هآرتس العبرية، يوم الخميس، أن الحكومة الإسرائيلية تسمح بـ"أداء الخدمة الوطنية" في البؤر الاستيطانية غير القانونية في الضفة الغربية، بما في ذلك المزارع التي صدرت بحقها أوامر هدم وإخلاء. وبحسب الصحيفة العبرية، فإن المزارع هي أكثر أنواع البؤر الاستيطانية شيوعًا في الضفة الغربية، وفقًا لتقديرات منظمة السلام الآن، ويوجد حاليًا في الضفة نحو 50 مزرعة عبارة عن بؤر تزداد مساحتها على حساب الفلسطينيين الذين يرعون فيها.

وأشارت الصحيفة، إلى أن غالبية تلك البؤر صدر أوامر بهدمها ومنع بقاء المستوطنين فيها، إلا أنهم لا زالوا يتمددون داخلها بحجة الرعي والفقر وغيره.

القدس، القدس، 2022/3/17

٢٠. مقترح إسرائيلي لشراء جزر يونانية للجوء إليها عند الحروب

فيما تزداد التهديدات الأمنية المحيطة بدولة الاحتلال، وتبدي الجبهة الداخلية الإسرائيلية مخاوفها من فرضية تعرضها لزخات صاروخية كبيرة، شهدت الساحة الإسرائيلية في الآونة الأخيرة نقاشاً بصوت منخفض عن فرضية شراء جزر في عرض البحر المتوسط؛ للجوء إليها في حالة اندلاع حرب بين إسرائيل وأي من الجبهات المحيطة بها.

قد سبق أن اقترح المحامي أفري شتاينر، عضو مجلس إدارة شركة " Haymanot همنوتا"، التابعة للصندوق القومي اليهودي الذي يشتري الأراضي داخل إسرائيل، القيام بعملية واسعة النطاق لشراء جزر في اليونان، بحيث يمكن استخدامها كخيار لإجلاء الإسرائيليين في حالة وقوع كارثة، أو اندلاع حرب.

موقع "عربي 21"، 2022/3/16

٢١. "هآرتس": الحرب العالمية الثالثة قائمة وما يجري بالعالم جنون

تحدثت صحيفة عبرية عن تجنيد كل من روسيا وأوكرانيا كتائب من القراصنة المتطوعين لحرب السايبر، والتي قد تجد تل أبيب نفسها مدمجة فيها، طرحت سؤالاً: هل يمكن لـ"إسرائيل" أن تحمي نفسها من حرب كهذه؟

وتساءلت صحيفة "هآرتس" في مقال كتبه الأكاديمي شلومو كرم: "هل الحرب العالمية الثالثة باتت قاب قوسين أو أدنى؟"، منوهة بأن "هذا الأمر يتعلق بكيفية تخيل مواجهة عسكرية عالمية شاملة..، ومن لديه فكرة عن الطريقة التي تجري فيها الحروب في القرن الـ21، يتأكد أن الحرب العالمية الثالثة ليست قاب قوسين أو أدنى، بل أصبحت قائمة لدينا".

موقع "عربي 21"، 2022/3/16

٢٢. دبلوماسي إسرائيلي يدعو لاستغلال أزمة الغاز العالمية

في الوقت الذي بدأ فيه الاقتصاد العالمي يعاني تحت وطأة الحرب الروسية الأوكرانية، لا سيما في ما يتعلق بإمدادات الغاز والطاقة، يتحدث الإسرائيليون عن أهمية استغلال هذه الحرب لتحويل اقتصادهم إلى مصدر قوة للدول الأوروبية التي تحتاج إلى إمدادات الطاقة لوقف اعتمادها على روسيا، بزعم أنها فرصة لإثبات قيمة دولة الاحتلال كشريكة دبلوماسية للمنظومة الغربية.

دور غولد وكيل وزارة الخارجية السابق، والسفير الأسبق في الأمم المتحدة، ذكر في مقال بصحيفة "إسرائيل اليوم"، ترجمته "عربي21"، أن "المعطيات الاقتصادية الإسرائيلية كشف أنه بحلول نهاية 2021، جاء 40% من الغاز الطبيعي المستورد للاتحاد الأوروبي من روسيا، حيث عمل الروس بشكل منهجي على خلق هذا الوضع، وفي أوائل آذار/ مارس الجاري، أعلن الرئيس جو بايدن حظرًا على واردات النفط والغاز الروسي للولايات المتحدة، فيما أعلن الاتحاد الأوروبي أنه سيقلل واردات الغاز الطبيعي الروسي بمقدار الثلث بحلول نهاية 2022".

وأضاف أن "إسرائيل رصدت في حيثيات الحرب الدائرة سعي واشنطن لإيجاد مصادر بديلة لمنتجات الطاقة، لكن أوروبا والسعودية والإمارات رفضت مساعدتها في هذه المرحلة رداً على سياسة إدارة بايدن في حرب اليمن ضد الحوثيين المدعومين من إيران، والإعلان أنهم لا يستطيعون توفير بديل للغاز الروسي، وفي هذه الحالة تبرز الزاوية الإسرائيلية في المسألة، رغم أن الحكومة الإسرائيلية الحالية غيرت سياستها في مجال الطاقة، وتتبنى النهج الجديد للاعتماد على تقنيات الطاقة المتجددة، وبالتالي فإنها علقت منح التراخيص للتقيب عن الغاز الطبيعي لمدة عام".

موقع "عربي 21"، 2022/3/16

٢٣. جنرال إسرائيلي يضع خمس سيناريوهات للحرب الروسية-الأوكرانية

مع دخول الحرب الروسية-الأوكرانية أسبوعها الثالث، يواصل الإسرائيليون رصد تطوراتها، وحيثياتها العسكرية، واستشراف نتائجها الميدانية والسياسية، في ظل وضع جملة من السيناريوهات المستقبلية، بين الانتصار الروسي المتوقع، والاشتباكات المستمرة، وربما دخول موسكو في صدام مع حلف الناتو.

وتعتقد القيادات العسكرية الإسرائيلية أنها ستتأثر بالضرورة بكل السيناريوهات المحتملة، حتى لو ابتعدت عن الحرب آلاف الكيلومترات، خاصة أن القتال يمتاز بصعوبة متفارقة على الجانبين، الروسي والأوكراني.

ويجد الاحتلال نفسه متورطاً فيها، ما أفسح المجال أمام خبراءه العسكريين لاستعراض أهم الاحتمالات المتوقعة، وترجيح أيها الأفضل أو الأسوأ.

وذكر الجنرال عاموس يادلين القائد السابق لجهاز الاستخبارات العسكرية- أمان، في مقال على موقع القناة 12، ترجمته "عربي21"، جملة من أهم السيناريوهات العسكرية المحتملة، "أولها انتصار روسيا، من خلال تغلبها على الصعوبات التي ميزت القتال في أوكرانيا حتى الآن، وتجاهل ما يحدث حولها من دمار ميداني وإدانات دولية، وصولاً إلى احتلالها لأوكرانيا كلها".

وأوضح الجنرال في مقاله أن ذلك "لن يحدث في الأيام القادمة، ولكن في غضون أسابيع، وحتى أشهر، لكنه يبقى سيناريو مرجحاً بالنظر للإمكانات العسكرية لروسيا".

وأضاف أن "الاحتمال الثاني هو استمرار القتال، مع العلم أنه في الأسابيع التي سبقت الغزو، تحدثت التقديرات العالمية عن أن احتلال كييف سيستغرق أياماً قليلة فقط، لكننا اليوم بعد ثلاثة أسابيع منذ أن نفذ الروس خطة غزوهم، فلا تزال كييف صامدة، وتستمر في المروعة".

وتابع الجنرال بالقول إنه "حتى لو نجح الروس في قهرها، فإن المقاتلين المحليين سوف يستنزفون الجيش الأحمر فيها فترة طويلة قادمة، أما الاحتمال الثالث فهو التقارب في المفاوضات بعد شعور الجانبين بأنهما ذاهبان إلى حرب طويلة مستنزفة لكليهما، وإعراجهما عن تفاؤل طفيف".

فيما أشار إلى أن "السيناريو الرابع يتمثل في الإطاحة بالرئيس فلاديمير بوتين من قبل المحيطين به في حال طال أمد الحرب"، معلقاً بأنه "صحيح أن هذا احتمال قائم، لكن فرصه جداً منخفضة، بسبب ثقته بالدائرة الضيقة من حوله".

بينما يبقى السيناريو الخامس متمثلاً في "وصول موسكو والناطو إلى حالة من الصدام المباشر، رغم أن هناك رغبة إسرائيلية في ألا يتحقق هذا السيناريو، لكن احتمالية حدوثه ارتفعت أكثر قليلاً، عقب إعلان روسيا أن إمدادات الحلف لأوكرانيا تقلقها"، بحسب القناة ذاتها.

وأكمل كاتب المقال بالقول إن "الإسرائيليين يضعون نقاط ترجيح واستبعاد للسيناريوهات الواردة أعلاه، لأنه في كل سيناريو ستجد إسرائيل نفسها في مسار تصادمي، ومن ستدرك أنها بالفعل في حرب مختلفة تماماً".

وخلص إلى أن الدرس المستفاد من الحرب الروسية على أوكرانيا هو ضرورة قلق "إسرائيل"، لأنه في هذه الحالة لن يجد معها البقاء على علاقة بطرفي الحرب، تارة مع موسكو بسبب مصالحها في سوريا، وتارة أخرى مع أوكرانيا بسبب انتمائها للمنظومة الغربية، وخشية من الغضب الأمريكي منها.
موقع "عربي 21"، 2022/3/16

٢٤. ناجح بكيرات: الفترة المقبلة ستشهد أحداثاً مفصلية بحق المسجد الأقصى

رام الله: حذر نائب مدير عام أوقاف القدس، التابعة لوزارة الأوقاف الأردنية، الشيخ ناجح بكيرات، من الاقتحامات المنوي تنفيذها خلال الفترة المقبلة للمسجد الأقصى، مؤكداً أن "الأيام القادمة ستحمل أحداثاً مفصلية بحق مدينة القدس". ولفت بكيرات في حوار مع "قدس برس"، إلى أن "الاحتلال سيستغل الانشغال بالأحداث العالمية، وما يجري من حرب بين روسيا وأوكرانيا، لفرض وقائع جديدة، وارتكاب مزيد من الجرائم بحق الفلسطينيين والمقدسيين". ورأى أن خطورة المخططات الإسرائيلية في اقتحام المسجد الأقصى، تنبع من ثلاث مسارات، أولها: أن الحكومة الإسرائيلية تدار من زعماء الاستيطان والمتطرفين والغلاة، الذين ينادون بقتل العرب وهدم المسجد الأقصى" على حد تعبيره. و"تسعى حكومة الاحتلال إلى ترسيخ واقع جديد، قائم على تقسيم الأقصى زمانياً، من خلال نقل الرموز التوراتية نحو المسجد الأقصى خلال الاقتحامات، ومناداتهم المستمرة بأن يكون له مكان يصلون فيه ويضعون فيه التوراة كمسار ثاني"، بحسب كلام بكيرات. وتطرق بكيرات إلى المسار الثالث، المتمثل في "نفي فكرة العاصمة الفلسطينية من الرؤية البصرية.. وإنهاء الحالة الفكرية والسياسية التي يمثلها المسجد الأقصى كرمز للشعب الفلسطيني العربي الإسلامي ورمز للأمة".

قدس برس، 2022/3/16

٢٥. باحث مقدسي: متطرفون يهود يقتحمون الأقصى حفاة باعتباره هيكلهم المزعوم

عمان-حبيب أبو محفوظ: بدأ متطرفون يهود، الأربعاء، سلسلة اقتحامات متزامنة للمسجد الأقصى المبارك، وصولاً إلى تأدية صلواتهم التلمودية بشكل علني في ساحاته، في مسارات مرسومة. وأشار الباحث في شؤون القدس، زياد بحيص، إلى أن "متطرفي الهيكل اقتحموا المسجد الأقصى فيما يعرف بعيد البوريم (المساخر) العبري حفاة، تعبيراً عن تعاملهم معه باعتباره هيكلهم المزعوم". وبين لـ"قدس برس" أن "الحاخامات اليهود يتحدثون فيه بكلمات تحريضية خلال اقتحام الساحة الشرقية

للأقصى، ويتعمدون التجمع عند مصلى باب الرحمة لتجديد تطلعم للسيطرة عليه، واقتطاعه من المسجد المبارك".

وأوضح ابحيص، أنه "منذ بدء محاولات فرض التقسيم الزمني والمكاني في المسجد الأقصى، تكرست أربعة مواسم سنوية، تشكل ذروات متكررة لاقتحامه في كل عام، وهي قائمة على استثمار أعياد دينية واستعمارية صهيونية ربطت بالأقصى ليصبح مركزاً للاحتفال بها".

قدس برس، 2022/3/16

٢٦. الحركة الأسيرة تقرر خوض إضراب مفتوح عن الطعام بدءاً من 25 آذار/ مارس الجاري

محمود مجادلة: أعلنت الحركة الوطنية الأسيرة، اليوم الأربعاء، عزمها الشروع بإضراب مفتوح عن الطعام في كافة سجون الاحتلال الإسرائيلي بدءاً من 25 من آذار/ مارس الجاري، "حتى تحقيق مطالب الأسرى المشروعة"، بحسب ما جاء في بيان صدر عن لجنة الطوارئ الوطنية العليا التابعة للحركة الأسيرة. وقالت الحركة، في البيان، إن معركتها في كل الساحات مستمرة "ولن نتوقف إلا بتحرير الأرض والإنسان"، وأضافت أن "على طريق التحرير الكثير من التضحيات والمعاناة والألم، وهذا لن يزيدنا إلا إصراراً على المضي بها قدماً". وأضافت: "في ظل تعنت الاحتلال عبر إدارة السجون وعدم الاستجابة لمطالبنا بوقف إجراءاته بحقنا، فإننا ماضون في معركتنا حتى النهاية لنيل حقوقنا وحريرتنا". ودعت "جماهير شعبنا وقواه الحية وفصائله المقاومة والقيادة الفلسطينية إلى مساندتنا في هذه المعركة".

عرب 48، 2022/3/16

٢٧. الاحتلال يبدأ تجريف أراضٍ في بيت صفافا لإقامة حي استيطاني مكون من 2,500 وحدة

القدس - "الأيام": شرعت آليات الاحتلال بتجريف أراضٍ في بلدة بيت صفافا، جنوب شرقي المدينة، لإقامة حي استيطاني جديد مكون من 2,500 وحدة سكنية في مستوطنة "جفعات همتوس"، المعروفة بـ"تلة الطيار" المقامة على أراضي القرية. وأفادت مصادر محلية في بيت صفافا بأنه، خلال عمليات التجريف، تم الكشف عن منطقة أثرية في قمة البلدة، التي ستحوّلها بلدية الاحتلال إلى حي استيطاني، بعدما تم الاستيلاء على أراضيها، بحجة أنها "أملاك غائبين"، في محاولة لتحويلها إلى "كانتونات صغيرة"، وتطويقها بالمستوطنات.

وأكد خليل التفكجي، رئيس دائرة الخرائط بجمعية الدراسات العربية، أن ما يحدث في بيت صفا هو التطبيق العملي لما سيحدث في الأحياء الفلسطينية داخل مدينة القدس.

الأيام، رام الله، 2022/3/17

٢٨. للمرة الأولى منذ 5 سنوات... الاحتلال لن يغلق الضفة الغربية بعيد المسافر اليهودي

القدس المحتلة: أكدت وسائل إعلام عبرية أن السلطات الإسرائيلية لن تفرض إغلاقاً على الضفة الغربية خلال "عيد المسافر" اليهودي، الذي يصادف غدا الخميس. وقال موقع "اللا" العبري، الأربعاء، إن "القرار لم يجد معارضة من أي جهاز إسرائيلي، لأول مرة منذ خمس سنوات، وإثر ذلك اتخذ وزير الأمن، بيني غانتس، القرار بهذا الخصوص، أمس". وأضاف الموقع، أنه بين مجمل الاعتبارات التي أدت لاتخاذ القرار، أن "هدوء واستقراراً أمنياً" يسود الضفة الغربية. وشدد ضباط كبار في جيش الاحتلال، الثلاثاء، على "نوعية التنسيق الأمني مع أجهزة الأمن الفلسطينية، الذي تحسن جدا وأصبح ناجعا عند مراكز الإرهاب والمظاهرات العنيفة"، بحسب الموقع العبري.

قدس برس، 2022/3/16

٢٩. الاحتلال يمتنع عن إخلاء بؤرة استيطانية قرب بيت لحم

بلال ضاهر: أقام مستوطنون بؤرة استيطانية عشوائية جديدة في أراضي قرية بتير قرب بيت لحم، فيما منعت قوات الاحتلال أصحاب أراضي محاذية للبؤرة الاستيطانية من الوصول إلى أراضيهم منذ إقامة البؤرة، الأسبوع الماضي. ويزعم الاحتلال أن البؤرة الاستيطانية مقامة في "أراضي دولة"، حسبما ذكرت صحيفة "هآرتس" اليوم، الأربعاء. لكن سكان بتير يؤكدون أن أراض بملكية خاصة فلسطينية، وتوجهوا إلى "الإدارة المدنية" التابعة لجيش الاحتلال الإسرائيلي مطالبين بإخراج المستوطنين وفتح تحقيق ضدهم. وأفاد عضو مجلس محلي بتير، محمد عبيد الله، أن المستوطنين وضعوا في الأرض التي استولوا عليها شاحنة يستخدمونها للمبيت وبيت متنقل وزربية أغنام. وأضاف أن هذه المرة الرابعة التي يحاول فيها المستوطنون إقامة بؤرة استيطانية في المكان.

عرب 48، 2022/3/16

٣٠. مئات الفلسطينيين يتظاهرون أمام مقر "أونروا" في بيروت للمطالبة بخطة طوارئ

لبنان: شارك المئات من اللاجئين الفلسطينيين من مختلف مخيمات لبنان، الأربعاء، في اعتصام أمام مقر وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين "أونروا"، للمطالبة بخطة طوارئ إغاثية عاجلة.

التحرك الذي دعا إليه "الحراك الفلسطيني الموحد" في المخيمات، رفع خلاله المشاركون يافطات تطالب بخطة طوارئ إغاثة عاجلة، مؤكداً حقّ اللاجئين الفلسطينيين في تلقي الإغاثة والخدمات الكاملة من الوكالة، حتى إعادتهم إلى فلسطين.

قدس برس، 2022/3/16

٣١. تشريح جثمان الشهيد الهريد يفند مزاعم الشرطي الإسرائيلي القاتل

رام الله - وكالات: أظهرت النتائج الأولية لتشريح جثمان الشهيد سند الهريد (27 عاماً)، من مدينة رهط في النقب داخل أراضي الـ48، أن أحد أفراد وحدة "المستعربين" في الشرطة الإسرائيلية أطلق رصاصة عليه في الظهر وأخرى في مؤخرته، ما أدى لاستشهاده، وهذا دليل على أنه لم يشكل خطراً على الشرطي الذي قتله. وأكدت نتائج التشريح، التي نشرت مساء أمس، بشكل واضح أن الشرطي تعمد إعدام الهريد وهو أب لأربعة أولاد، مع أنه لم يشكل عليه أي خطر. في الإطار، أظهرت تحقيقات قسم الشرطة الإسرائيلية، بحسب ما نقلت صحيفة "هآرتس"، أن الشاب الهريد، استشهد برصاصتين أطلقها عليه عنصر وحدة "المستعربين" من الخلف، استقرت إحدهما في القسم العلوي من ظهره.

الأيام، رام الله، 2022/3/17

٣٢. بينيت والسيسي يتفقان على خط طيران مباشر بين تل أبيب شرم الشيخ

بلال ضاهر: اتفق رئيس الحكومة الإسرائيلية، نفتالي بينيت، والرئيس المصري، عبد الفتاح السيسي، على تسيير خط طيران مباشر بين تل أبيب وشم الشيخ، وذلك ابتداءاً من عيد الفصح اليهودي، الشهر المقبل، حسبما ذكر بيان صادر عن مكتب بينيت، الأربعاء. وتم الاتفاق على خط الطيران بين مطار بن غوريون في اللد ومنتجع شرم الشيخ خلال محادثات بين الجانبين في الأيام الأخيرة. واعتبر بينيت هذا الخط أنه "خطوة أخرى في تسخين اتفاق السلام بين إسرائيل ومصر، حيث تتوسع رقعة التعاون القائم بين الدولتين في العديد من المجالات، مما يصب في مصلحة كلا الشعبين ويساهم في زيادة الاستقرار في المنطقة. وذكرت وسائل إعلام إسرائيلية أن الجانب المصري طلب تسيير خط الطيران إلى شرم الشيخ بهدف دعم اقتصاد السياحة في المنتجع المصري.

عرب 48، 2022/3/16

٣٣. إعلام عبري: إيرانيون اخترقوا حاسوب رئيس "الموساد" وهاتف زوجته

ذكرت قدس برس، 2022/3/16، من الناصرة: قالت القناة 12 العبرية، إن "قراصنة برمجيات (هاكرز) إيرانيين، اخترقوا حاسوب رئيس جهاز الاستخبارات الإسرائيلي (موساد) ديفيد برنيع" دون أن تقدم تفاصيل إضافية. وكانت مواقع تابعة للحكومة الإسرائيلية قد تعرضت، مساء الإثنين، إلى هجوم سيبراني؛ ما أدى إلى توقفها عن العمل لساعات". وأخطرت الحكومة الإسرائيلية، في حينه، المكاتب الوزارية، بأن "المواقع الحكومية تتعرض لهجوم سيبراني استثنائي".

وأضافت عرب 48، 2022/3/16، عن محمود مجادلة: تعرض هاتف زوجة رئيس جهاز الموساد، دافيد (داوي) برنياع، إلى عملية قرصنة تم خلالها الولوج إلى جميع محتوياته، وتم نشرها عبر قناة مجهولة عبر تطبيق تلغرام، بحسب ما كشفت وسائل الإعلام الإسرائيلية، مساء الأربعاء. وذكرت التقارير أنه "وفقاً للمعلومات المتوفرة" لم يتم اختراق الهاتف والكمبيوتر الشخصي التابعين لرئيس الموساد، مشددة على أن "الأجهزة مشفرة وآمنة". وتشير التقديرات الإسرائيلية إلى أن عملية القرصنة ونشر المواد الشخصية التي تتعلق بأسرة رئيس الموساد، تهدف إلى الانتقام وإحراج أجهزة الأمن الإسرائيلية، وذلك في أعقاب الكشف عن "تدمير إسرائيل مئات الطائرات المسيرة الإيرانية" بواسطة غارة عبر مسيرات هجومية انطلقت من العراق.

٣٤. الكويت.. إطلاق فيلم وثائقي يحكي قصة جدار الفصل العنصري

الكويت: أطلقت لجنة القدس ومناهضة التطبيع في جمعية المحامين الكويتية، مساء الأربعاء، فيلماً وثائقياً مترجماً للغة العربية بعنوان "مكسور.. رحلة فلسطينية عبر القانون الدولي" للمخرج الفلسطيني محمد العطار، بحضور سفير السلطة الفلسطينية بالكويت رامي طهبوب، وعدد من الناشطين السياسيين في البلاد. ويحكي الفيلم قصة جدار الفصل العنصري الذي بناه الاحتلال الإسرائيلي في الضفة الغربية، ودور القانون الدولي تجاه هذه القضية. كما يقدم الفيلم شهادات صريحة لخبراء قانونيين مشهورين دولياً، من قضاة محكمة العدل الدولية، ودبلوماسيين ومسؤولين في الأمم المتحدة، إلى جانب أصوات إسرائيلية معارضة لإقامة الجدار، كالمستشار القانوني السابق بوزارة خارجية الاحتلال ثيودور ميرون. ويحاول الفيلم الإجابة على عدة أسئلة، أبرزها: لماذا لم يحدث شيء لمنع "إسرائيل" من الاستمرار في بناء الجدار؟ ولماذا لم تتم إزالته بعد قرار محكمة العدل الدولية بعدم مشروعيته؟

قدس برس، 2022/3/16

٣٥. سفير واشنطن في إسرائيل: الاستيطان "سياسة غبية" والقدس عاصمتان لدولتين

في تصريحات اعتبرت «رسالة حادة موجهة من واشنطن إلى حكومة نفتالي بني، وحتى إلى حكومات سابقة»، أعلن السفير الأميركي لدى تل أبيب، توم نايدس، أمس الأربعاء، أنه يعمل بشكل حثيث على وقف سياسة التوسع الاستيطاني في المناطق الفلسطينية المحتلة، ووصف هذه السياسة بـ«الغباء».

وقال نايدس، خلال خطاب أمام مؤتمر حركة «سلام الآن» الإسرائيلية في تل أبيب، إنه يعرف أن من المستحيل وقف كل بناء استيطاني في الضفة الغربية، لافتاً: «سأكذب إن قلت إنني أستطيع وقف بناء أي بيت. ولكن في الوقت نفسه، لا نستطيع أن نسمح باستمرار أمور غبية تعرقل التسوية السلمية ضمن حل الدولتين».

وقال السفير الأميركي لدى إسرائيل، إنه يرى ضرورة حيوية في منع إقامة مشاريع استيطان ضخمة، مثل مشروع «إي - 1»، الذي يرمي إلى تطويق البلدات الفلسطينية المحيطة بالقدس ومنع تحويل القدس الشرقية إلى عاصمة للدولة الفلسطينية العتيدة، ويرمي إلى قطع التواصل الجغرافي للدولة الفلسطينية ويمنع بذلك حل الدولتين. وتابع: «أنا أبدو ملحاحاً بعض الشيء في هذا الأمر. بل أشعر بالغضب. فأنتم ترون أن هذه المشاريع الاستيطانية تشعل الأرض من تحتكم، أكان في الضفة الغربية أو في القدس الشرقية. لذلك أنا أعمل بشكل حثيث».

شدد على أنه حارب مشروع بناء 3500 وحدة سكنية في مستوطنة معاليه أدوميم (جنوب القدس)، المعروف بأنه جزء من مشروع «E-1». ووصفه بأنه «مشروع مأساوي»، لأنه يعني شطب فرصة تحويل القدس الشرقية عاصمة للدولة الفلسطينية. وقال: «أجل عاصمة. أنا بالطبع أعتز بأن القدس هي عاصمة لدولة إسرائيل. ولكن الولايات المتحدة، أيضاً في عهد الرئيس السابق دونالد ترامب، حرصت على أن يكون الوضع النهائي لمدينة القدس هو أنها تحتوي عاصمتين لدولتين».

الشرق الأوسط، لندن، 2022/3/17

٣٦. قلق أممي إزاء قانون للاحتلال يمنع لم شمل الأسر

الأناضول: أعرب أمين عام الأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش، يوم الأربعاء، عن قلقه إزاء مصادقة "كنيست" الاحتلال الإسرائيلي، الأسبوع الماضي على تمديد قانون يمنع لم شمل العائلات الفلسطينية. وقال فرحان حق نائب المتحدث باسم الأمين العام للأمم المتحدة في مؤتمر صحفي

بالمقر الدائم للمنظمة الدولية في نيويورك: "غوتيريش يتابع هذه القضية التي طال أمدها ولاحظ تصويت الكنيست". وأضاف: "يشعر الأمين العام بالقلق إزاء تأثير القانون على العائلات الفلسطينية التي تسعى إلى لم شملها في (إسرائيل) والقدس الشرقية". وأردف حق، أن "غوتيريش يطالب (إسرائيل) بضرورة ضمان احترام تشريعاتها المحلية لمبادئ المساواة وعدم التمييز والقانون الدولي لحقوق الإنسان". كما دعا غوتيريش، وفق المتحدث، إلى "تسهيل لم شمل الأسرة لجميع المواطنين والمقيمين الدائمين في (إسرائيل)".

فلسطين أون لاين، 2022/3/16

٣٧. الاتحاد الأوروبي يؤكد مواصلة الدعم المادي لدولة فلسطين

أكد نائب المدير العام لمنطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا في الاتحاد الأوروبي كارل هالرجارد، استمرار الدعم المادي السنوي المقدم من الاتحاد الأوروبي للحكومة الفلسطينية، وسيتم تحويل الأموال في أقرب فرصة ممكنة.

وشدد هالرجارد خلال الحوار السياسي الذي ترأسه من الجانب الأوروبي، مع وكيل وزارة الخارجية والمغتربين أمل جادو التي ترأست الجانب الفلسطيني، يوم الأربعاء، في بروكسيل، على استمرار الدعم السياسي والاقتصادي الذي يقدمه الاتحاد الأوروبي للحكومة والشعب الفلسطيني خاصة في ظل جائحة كورونا، وكذلك التزامه بحل الدولتين وسلام شامل في المنطقة.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2022/3/16

٣٨. مجلة "ميدل إيست أي": لاجئو أوكرانيا بـ"إسرائيل" سيتحولون إلى مستوطنين

نشرت مجلة "ميدل إيست أي" تقريراً، قالت فيه إن اللاجئين الأوكرانيين الذين هاجروا إلى دولة الاحتلال الإسرائيلي سيتحولون بين ليلة وضحاها إلى مستوطنين جدد بأراضي فلسطين المحتلة. وقال الصحفي أزداد عيسى في مقاله إن هؤلاء اليهود الأوكرانيين الذين فروا من الحرب والفوضى في بلادهم سيحصلون الآن على المأوى والطعام والحماية، وسيطلب منهم العيش على الأرض التي انتزعت من الفلسطينيين، في انتهاك للقانون الدولي، مشيراً إلى أنه "لا يمكن السماح لإسرائيل باستخدام الصراع الروسي الأوكراني لتعزيز "تفوقها الديموغرافي" في فلسطين التاريخية".

موقع "عربي 21"، 2022/3/16

٣٩. شركة أميركية تقاضي الجيش الإسرائيلي بـ«سرقة» أسرار تكنولوجيا عسكرية

في خطوة غير مسبوقة، توجهت شركة أميركية لإنتاج التكنولوجيا العسكرية، إلى المحكمة المركزية في تل أبيب، ضد وزارة الدفاع الإسرائيلية وضابط كبير برتبة عميد في الجيش، بدعوى سرقة أسرار تكنولوجيا، واستخدامها في تدريبات عسكرية لوحدها القتالية، من دون إذن، ومن خلال انتهاك الحقوق.

وقد رفعت الدعوى شركة «كونفلكت كنتيكس» (CK)، وادعت فيها أن العميد دان غولدفوس، قائد قوات المظليين في الجيش الإسرائيلي، وبحكم مسؤوليته مبعوثاً لمؤسسته العسكرية، حصل منها على معلومات سرية عن برنامج تدريبات قتالية، وأنه قد فعل ذلك بنيات خبيثة؛ إذ أخذ هذه المعلومات واستغلها في برامج التدريب في الجيش الإسرائيلي، من دون إذن، ومن خلال انتهاك فظ للحقوق، مع أن الجيش وقع على تعهد بالتزام الحفاظ على السرية.

وكانت المحكمة الإسرائيلية قد رفضت هذه الدعوى لأسباب تقنية، ولكنها قبلت التداول بها، أمس (الأربعاء). وأعلنت الشركة الأميركية أنها سترفع دعوى شبيهة ضد وزارة الدفاع والجيش الإسرائيلي وجنرالاته، ولكن في محكمة أميركية.

الشرق الأوسط، لندن، 2022/3/17

٤٠. ضربة أربيل تستنفر واشنطن وتل أبيب: نحو إحياء مشروع «الإنذار الإقليمي»

تسعى إسرائيل، برعاية وتوجيه أميركيين، إلى إنشاء منظومة إنذار دفاعية إقليمية تشارك فيها مكونات المعسكر الأميركي في المنطقة، لمواجهة «تهديدات» إيران وحلفائها. مشروع المنظومة الذي كان على طاولة البحث الإقليمي في الفترة الأخيرة، وجد محفزات إضافية بعد الهجوم الإيراني على المنشأة الإسرائيلية في أربيل العراقية، ضمن مساعٍ لتقليص دائرة تلك التهديدات، ومنع تطوّر مواجهة، بما يتوافق مع مصالح تل أبيب.

الأخبار، بيروت، 2022/3/17

٤١. بابا الفاتيكان يبارك مشروع تطوير مستشفى تعليمي لجامعة القدس في الشيخ جراح

بارك قداسة البابا فرنسيس، اليوم الأربعاء، مشروع تطوير مستشفى تعليمي لجامعة القدس في حي الشيخ جراح بالقدس المحتلة، بالشراكة مع مستشفى مار يوسف (الفرنسي)، والذي سيقدم الخدمات الطبية والتعليمية لأهالي المدينة المقدسة.

جاء ذلك خلال استقبله في حاضرة الفاتيكان، رئيس جامعة القدس الدكتور عماد أبو كشك والوفد المرافق له، والمدير التنفيذي لمستشفى مار يوسف جميل كوسا، بحضور بطريرك القدس لللاتين بيبرباتيستا بيتسابالا، ومسؤولة راهبات مار يوسف للظهور بالشرق الأوسط الأخت فالنتينا ساللا.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2022/3/16

٤٢. معهد دراسات إسرائيلي: الحلف الأطلسي يدير صراعا مع روسيا على حساب الشعب الأوكراني

الناصرة- "القدس العربي": يؤكد رئيس معهد دراسات الأمن القومي التابع لجامعة تل أبيب الجنرال في الاحتياط أودي ديكل أن كل من الولايات المتحدة وروسيا أخطأت في تقديراتها حول حرب أوكرانيا داعيا حلف الناتو لإدارة الصراع بحكمة، لمنع الانزلاق نحو حرب عالمية ثالثة.

في مقال مطول نشره موقع "المعهد" يقترح أودي ديكل (مسؤول سابق في الاستخبارات والتخطيط في جيش الاحتلال) على الأطلسي الموافقة على مفاوضات مع بوتين وحتى إظهار ليونة معينة، وبصورة خاصة تعهدات بالامتناع من ضم دول حدودية مع روسيا إضافية له موضحا أن الصراع بين الغرب والشرق يجري على حساب الشعب الأوكراني.

ويقول ديكل إن التراخي في الإنسانية في أوكرانيا مؤلمة، وحتى الآن، لم يتم ترتيب آلية لإنهاء الحرب أما هدف كل من الولايات المتحدة وحلف الناتو- فهو تكبيد روسيا خسارة من العيار الثقيل، من شأنها أن تردع بوتين عن عدوان مستقبلي، وفي ذات الوقت إدارة الصراع بحكمة لمنع الانزلاق إلى حرب عالمية ثالثة.

ويرى أنه مع تصاعد وتيرة القتال، يتوجب على الولايات المتحدة وحلفائها بحث التداعيات بسبب الإصابات المتزايدة في صفوف المدنيين، وأيضاً خطورة اتساع الحرب وانزلاقها أبعد من حدود أوكرانيا. ويعتقد ديكل أنه استناداً إلى حقيقة أن استمرار الحرب يعزز احتمالات التصعيد إلى مستويات لا يريدها أي من الطرفين، على الولايات المتحدة معرفة اللحظة الفاصلة التي من شأنها تحويل مسار الحرب وحدودها، ثم استبقائها، عبر الموافقة على مفاوضات مع بوتين وحتى إظهار

ليونة معينة، وبصورة خاصة تعهدات بالامتناع من ضم دول إضافية، لها حدود مع روسيا، إلى حلف الناتو.

وبرأي الباحث والخبير العسكري الإسرائيلي فقد قرر الرئيس الروسي فلاديمير بوتين ضرب أوكرانيا عسكرياً، عندما تبين له أنه لا يملك أي أوراق ضغط سياسية قادرة على تغيير النظام السياسي فيها. وأيضاً، بعد أن رفضت الدول الغربية، بقيادة الولايات المتحدة، مطالبه بشأن تقسيم مناطق التأثير في شرق أوروبا وفرض قيود على انتشار قوات الناتو وقدراته العسكرية في المنطقة.

القدس العربي، لندن، 2022/3/16

٤٣. الحرب القادمة في الشرق الأوسط.. هل تنوي إسرائيل مهاجمة إيران بعد الاتفاق النووي؟

ميرفت عوف

في عام 1956، تعرّضت مصر لما عُرف بـ"العدوان الثلاثي" من طرف إسرائيل وبريطانيا وفرنسا رداً على قرار القاهرة تأميم قناة السويس، وبعد أيام من هذا الحدث التاريخي المهم الذي كان يحظى بمتابعة عالمية، اندلعت ثورة في المجر، وسحق الجيش الأحمر التابع للاتحاد السوفيتي تلك الثورة. تستدعي إسرائيل هذين الحدثين وهي تراقب الغزو الروسي لأوكرانيا الذي استأثر باهتمام العالم منذ نهاية فبراير/شباط الماضي، ويتخوّف الإسرائيليون من أن يُحوّل هذا الحدث نظر الدول الغربية عن إيران التي تُشكّل تهديداً مباشراً لأمن دولة الاحتلال. وتزيد محادثات فيينا حول البرنامج النووي الإيراني من مخاوف تل أبيب التي ترى نفسها الهدف الأول لهذا المشروع الإيراني الذي تصفه بـ"الخطير"، وعلى وقع هذا التهديد، بدأ صنّاع القرار الإسرائيليون الحديث عن إمكانية شن هجوم عسكري على إيران إن استدعى الأمر ذلك، بهدف منع طهران من الانضمام إلى مصاف الدول النووية.

استجداء ثم تهديد ووعيد

أمام ثلة من رجال جهاز مخابراته، "الموساد"، وقف رئيس الوزراء الإسرائيلي نفتالي بينيت يتوعّد بالعمل ضد برنامج إيران النووي تحقيقاً لمصالح بلاده، كان ذلك في الأول من مارس/آذار الحالي، وبدأت بعض مخاوف بينيت وكأنها في طريقها للتحقق، بعد ظهور أخبار تؤكّد اقتراب الولايات المتحدة الأميركية، حليف إسرائيل الأبرز، من توقيع اتفاق نووي جديد مع إيران بعد شهور من المحادثات التي استضافتها العاصمة النمساوية "فيينا". ساعتها، قال بينيت موجّهاً الخطاب للحضور الذين اصطفوا في قاعة مغلقة: "تراقب عيننا الأولى الأحداث في كييف، مثل بقية العالم، لكن يجب

أن تُركِّز عيننا الأخرى على ما يحدث غرب أوكرانيا، في فيينا"، مُضيفاً: "مهمتكم ستكون منع إيران من حيازة قدرات نووية، أنتم تواجهون هذه المهمة منذ سنوات، وأظن أن الوقت قد حان، وأننا نقرب أكثر من أي وقت مضى من ساعة الحقيقة".

على المنوال ذاته، خرج وزير الدفاع الإسرائيلي بيني غانتس للتلويح باستخدام الخيار العسكري لمنع إيران من امتلاك السلاح النووي، مُستعرضاً في الوقت ذاته ذرائع إسرائيل لاتخاذ هذا الخيار، وأهمها الكميات الكبيرة من الأسلحة التي تحاول إيران تمريرها للفصائل الفلسطينية في قطاع غزة، بحسب زعمه. وختم غانتس تصريحاته بالقول: "سواء وُقِّع على اتفاق أم لا، فلن يكون ذلك نهاية المطاف بالنسبة لنا، ولا ينبغي أن يكون التوقيع هو نهاية الطريق بالنسبة لدول المنطقة والعالم، علينا الاستمرار في العمل ضد العدوان الإيراني".

في الواقع، أصبحت مثل تلك التصريحات معتادة ومتداولة على ألسنة مسؤولي دولة الاحتلال، مُبرِّرين وعيدهم بأنه رد على توعد كل زعيم إيراني تولّى السلطة بإزالة إسرائيل من الوجود. بيد أن الخطر الإيراني -من وجهة نظر الإسرائيليين- لم يعد يقتصر على تهديدات القادة الإيرانيين أو بناء ترسانات مليئة بعشرات الآلاف من الصواريخ الموجهة نحو إسرائيل، ولكنه يتعدى ذلك إلى برنامج إيران النووي العسكري، الذي تضع دولة الاحتلال تقويضه أولوية قصوى، سواء كان ذلك عبر الاغتيالات المدبّرة للعلماء الإيرانيين، أو عن طريق معارضة أي جهد دبلوماسي لا يُقوّض طموحات إيران النووية من الأساس، بما في ذلك الاتفاق النووي لعام 2015.

لاقت رغبات إسرائيل آذاناً مُضغية في عهد الرئيس الأميركي السابق دونالد ترامب بعد إلغاء إدارته لاتفاق 2015، مُعيدة فرض عقوبات اقتصادية قاسية على إيران، لكن آمال تل أبيب في إنهاء أحلام طهران النووية تلقت صدمة قوية مع انتهاء حقبة ترامب وقدم إدارة جو بايدن التي تعهّدت في أكتوبر/تشرين الأول الماضي بإحياء الاتفاق النووي، إذ تشارك واشنطن حالياً في محادثات فيينا التي تهدف إلى إحياء الاتفاق مقابل رفع معظم العقوبات الدولية عن طهران.

لكن دولة الاحتلال تعارض مبدئياً أي اتفاق لا يضمن حرمان طهران من أي نوع من القدرات النووية، حتى السلمية منها، وهي ترى أن أي اتفاق لا يُحقّق ذلك لن يُقرّب فقط عدوها اللدود بشكل خطير من امتلاك سلاح نووي، لكنه سيسمح أيضاً لطهران باستخدام الأموال التي تطالب بها (أصول مجمدة بقيمة 7 مليارات دولار) في تنمية قوتها في مختلف المجالات الحيوية وزيادة الإنفاق على تسليح وكلائها. ويذهب الإسرائيليون إلى ما هو أبعد من ذلك، إذ يستشرفون أن تدفع هذه الصفقة الجديدة لاعبين آخرين في الشرق الأوسط نحو اتخاذ إجراءات من شأنها أن تؤدي بمنطقة

الشرق الأوسط إلى سباق تسلح نووي، في حين أن دولة الاحتلال ترغب في الاحتفاظ بموقعها مُشغلاً وحيدا للأسلحة النووية في المنطقة، ضمن برنامج ينكره الجميع بمن في ذلك تل أبيب نفسها. تعتمد إسرائيل في دعوتها لتقويض النووي الإيراني على عدد من التقارير الدولية، إذ أفاد تقرير حديث للوكالة الدولية للطاقة الذرية أن إيران تُواصل التقدّم في برنامجها النووي إلى جانب المحادثات مع القوى العالمية، حيث ضاعفت كمية اليورانيوم المخصب التي تمتلكها تقريبا منذ التقرير الفصلي السابق الذي صدر في نوفمبر/تشرين الثاني 2021. وأشار التقرير الذي نشرته وكالة رويترز إلى أن كمية اليورانيوم المخصب الإيراني ارتفعت بنسبة 60% لتبلغ 33.2 كيلوغراما (73.2 رطلا)، بزيادة 15.5 كيلوغراما (34.2 رطلا) مقارنة بالتقرير السابق. هذا وتتطلب القنبلة الواحدة 40 كيلوغراما (88.2 رطلا) من اليورانيوم المخصب بنسبة 90%.

استهداف غير مباشر

ومع تجاهل إدارة بايدن لمناشداتها، يبدو أن دولة الاحتلال الإسرائيلي قرّرت التصرف بمفردها. وفي الثامن من مارس/آذار الحالي، أعلن الحرس الثوري الإيراني عن مقتل ضابطين من عناصره خلال قصف إسرائيلي استهدف مواقع قرب دمشق، بعد أن نشر على غير العادة صورة تابوتين يحملان جثمان الضابطين، ولم يناور الحرس الجمهوري في بيانه الذي أصدره بهذه المناسبة، إذ وجّه أصابع الاتهام للجيش الإسرائيلي الذي استهدف هذه المنطقة التابعة للقوات الإيرانية بالصواريخ مما أدى إلى مقتل العقيدان إحسان كربلائي ومرضى سعيد نجاد. كانت هذه العملية هي آخر فصول الاستهدافات الإسرائيلية لإيران والجماعات المتحالفة معها داخل الأراضي السورية، التي تعتبرها تل أبيب مضمارا مفتوحا لاستهداف مراكز القوى الإيرانية، حيث يواصل جيش الاحتلال الإسرائيلي هجماته المنظمة على المصالح الإيرانية منذ عام 2015. ونتيجة لأهمية مثل هذه العمليات بالنسبة للقادة في دولة الاحتلال، فإنهم أظهروا تحفظا واضحا في إدانة روسيا بسبب غزو أوكرانيا، بسبب تخوفاتهم من إمكانية تقييد موسكو لعمليات الاحتلال في الأجواء السورية، وهو ما عبّر عنه يعقوب عميدور مستشار الأمن القومي الإسرائيلي السابق حين قال: "قلب الإسرائيليين مع أوكرانيا، بلا شك، لكن نحن بحاجة إلى حرية التصرف في سوريا لاحتواء الإيرانيين، لا يمكننا تجاهل حقيقة وجودهم هناك".

لم تُعَوّل إسرائيل على العمليات العسكرية الخاطفة في سماء سوريا فقط، بل عملت على استغلال الوقت المتاح لتعزيز قدراتها العسكرية في حال اضطرت إلى اتخاذ إجراءات ضد إيران، كما كُنّفت جهودها الدبلوماسية في هذا السياق أيضا، فعززت تحالفها مع دول الخليج المناوئة بدورها لطهران، والراغبة في الالتحاق بمصاف القوى النووية. هذا وتتخوّف هذه الدول من إعادة سيناريو ما بعد اتفاق

2015، حين توسّعت قوات الحرس الثوري الإيراني في العديد من المناطق المشتعلة بالشرق الأوسط عبر تمويل الميليشيات التي تعمل بالوكالة دفاعا عن مصالح إيران في العراق واليمن ولبنان وسوريا، بجانب اجتهاد إيران في تطوير الصواريخ الباليستية، دون رد حازم من واشنطن، التي آثرت حينها السلامة بعدم التصعيد ضد إيران حفاظا على الاتفاق النووي الأخير.

تُضلّ دولة الاحتلال إذن نهج الخيار العسكري مع إيران، رغم دعوات بعض المحللين لاستخدام مزيج يجمع بين مطارق الاقتصاد القوية (العقوبات) والردع التقني عوضا عن ذلك. والمثال الحي حسب المتحدثين أنفسهم هو نظام الليزر للدفاع الصاروخي الذي تنتشره إسرائيل بالقرب من قطاع غزة على الحدود الشمالية لدولة الاحتلال، إذ يتوقّع الإسرائيليون أن يُخضع هذا النظام العسكري صواريخ المقاومة التي تدعمها إيران، ويطالبون بتوسيع هذا النوع من المظلات الدفاعية عوضا عن اللجوء إلى الحلول العسكرية المباشرة.

الخيار العسكري.. الحل المستحيل

يرى شلحت أن: "التحرك الإسرائيلي في حاجة إلى الضوء الأخضر من الولايات المتحدة، سيكون من الصعب أن تقوم إسرائيل بأي عمل ضد إيران دون دعم أميركي". لكن بالنسبة إلى القادة اليمينيين في دولة الاحتلال، فإن ذلك لن يكون كافيا. ففي حين تُضاعف الأزمة الأوكرانية من الضغط على الدول الغربية للوصول إلى اتفاق سريع مع إيران، ذلك لأن فشل تلك المحادثات قد يعني ارتفاع مخاطر اندلاع حرب إقليمية جديدة واستمرار الضغط التصاعدي على أسعار النفط العالمية، تشعر إسرائيل بالمزيد من الإلحاح لتحديد اتجاهها.

ولأن دولة الاحتلال لا ترى أية صيغة إيجابية لهذا الاتفاق المحتمل، فإن التحرك العسكري ضد إيران أصبح مطروحا بقوة كما يرى أنطوان شلحت، الباحث بالمركز الفلسطيني للدراسات الإسرائيلية "مدار". وأفاد شلحت في حديثه لـ"ميدان" أن إسرائيل استخلصت العبرة من الحرب الروسية الأوكرانية، ورأت بأم عينها أن كل دولة باتت مُطالبَة بالدفاع عن مصالحها مع تقليل الاعتماد على المساعدات الخارجية، لذلك من المرجح أن تتحرك للدفاع عن أمنها، خصوصا أنها تتخوّف من انتقال عدوى التسلّح النووي إلى دول أخرى بالشرق الأوسط، ما يعني كسر احتكار إسرائيل لهذا السلاح الذي يمنحها تفوّقا إقليميا.

يرى المتحدث نفسه أن العائق الحقيقي الذي قد يمنع إسرائيل من هذا التحرك سيكون موقف الحليف الأميركي، إذ لم تنجح حكومة الاحتلال في تغيير قناعة واشنطن حول الاتفاق النووي مع إيران، ويُضيف شلحت: "التحرك الإسرائيلي في حاجة إلى الضوء الأخضر من الولايات المتحدة، سيكون من الصعب أن تقوم إسرائيل بأي عمل ضد إيران دون دعم أميركي".

هذا فيما يتعلّق بالتعقيدات السياسية، أما فيما يتعلّق بالحسابات اللوجستية، يبدو الخيار العسكري أكثر تعقيدا من أن يضطلع به سلاح الجو الإسرائيلي في ضوء المعطيات الحالية، وفي هذا الصدد يقول يوسي ميلمان، الكاتب والصحفي الإسرائيلي المتخصص في الشؤون العسكرية، إن من أجل ضرب إيران سيتعيّن على طائرات سلاح الجو الإسرائيلي، في أقصر الطرق، المرور فوق بلدين: العراق والأردن. ومن المحتمل أيضا أن تمر الطائرات الإسرائيلية عبر السعودية، لكن هذا قد يُطيل الطريق نحو إيران.

ويضيف ميلمان في مقال له في صحيفة "هارتس" الإسرائيلية حول الصعوبات التي قد تواجه هذا التدخل العسكري: "وأيّا كان الطريق الذي سيسلكه سلاح الجو الإسرائيلي، سيتعيّن على الطائرات التزوّد بالحمولة القصوى من القنابل والصواريخ. ورغم أن مقاتلات "إف-35" الشبحية الجديدة مُصمّمة خصوصا من أجل مهمة شن ضربة جوية على إيران، فإنها ستحتاج إلى إعادة التزوّد بالوقود في الجو، وهو ما يبطئ العملية ويزيد من خطر كشفها". ويستبعد الكاتب الإسرائيلي سماح أذربيجان للطائرات الإسرائيلية بالعمل في أجوائها ضد إيران، إذ إن التعاون الاستخباراتي السري أمر، والعمل الحربي الإسرائيلي ضد إيران انطلاقا من الأراضي الأذرية أمر آخر، لأن من شأن ذلك تغيير قواعد اللعبة بين البلدين وفي عموم المنطقة، إذ سيثير ذلك ردا إيرانيا غاضبا ضد أذربيجان التي لن تُحبّذ أبدا التورّط في حرب مع جارتها الجنوبية من أجل إسرائيل.

لا تمتلك إسرائيل العديد من الخيارات الجيدة لمواجهة إيران، فالتصعيد العسكري يحتاج إلى موافقة أميركية شبه مستحيلة، وشجاعة كبيرة في فتح جبهة حربية جديدة مع طهران، وهو يعني إشعال المنطقة أكثر مما هي مشتعلة بالفعل، ما يُعيد الاحتلال إلى المربع ذاته القائم منذ عام 2015: أي اتفاق من إيران هو أفضل من لا اتفاق، ما دامت واشنطن غير مستعدة للتورّط عسكريا، وأي اتفاق مهما كان لا بد أن ترفضه إسرائيل ظاهريا في نهاية المطاف. تسمح هذه المناورة للاحتلال بالاستفادة من القيود التي سيفرضها أي اتفاق محتمل على طموحات إيران النووية، وفي الوقت نفسه إطلاق يدها بين الحين والآخر لاستهداف إيران ومنعها من تطوير قدرات نووية حقيقية تحت مظلة الاتفاق.

الجزيرة.نت، 2022/3/16

٤٤. عن الاستقبال الإمبراطوري لرئيس الدولة العبرية في تركيا

سالم لبيض

يبدو أن العثمانية الجديدة، أو نوستالجيا الإرث العثماني الإمبراطوري، تجلّت، في أبعادها المادية والرمزية والتاريخية، من خلال استقبال الرئيس التركي رجب طيب أردوغان الرئيس الصهيوني إسحاق هرتسوغ، يومي 9 و10 مارس/ آذار الجاري في أنقرة. وُصفت الزيارة في وسائل الإعلام الدولية بأنها نتاج "دبلوماسية الجواسيس"، والتقارب الذي ترتبه أجهزة المخابرات واختراقاتها مؤسسات الدول القيادية وفرض المقاريات الأمنية والتحالفات الاستراتيجية سندا ومرجعا في الأنشطة والخيارات السياسية. وتعدّ هذه الزيارة أيضا من مقتضيات روابط تاريخ الزمن الحاضر الذي لا يُستثنى منه أي عقب ورائحة زكية، ولا يستشفّ منه معنى ورمزية، لحينته وسطحيته وبرغامتيته التي تتعالى، أحيانا، كما في العلاقة التركية - الصهيونية، على روابط الدين والحضارة والانتماء الضاربة في القدم، وعلى قيم القضايا الإنسانية العادلة التي تعطي سلّمها القضية الفلسطينية.

ينبئ التاريخ عشاقه ودارسيه، الباحثين في أسراره المطمورة في ثناياه ودفاتر أحداثه، المفكّكين طلامسه وخفيايه، بأن اعتراف تركيا بـ"إسرائيل" يعود إلى سنة 1949، أي بعد سنة من إعلان قيام دولة الكيان الصهيوني في 15 مايو/ أيار 1948، ما يفسّر القبول بانضمامها إلى حلف شمال الأطلسي مبكرا (سنة 1953)، وهي أول دولة مسلمة تقيم علاقة مع دولة الاحتلال العبرية، لتستمرّ من دون انقطاع 73 سنة، مع استثناءاتٍ جاءت في شكل مطّباتٍ لم تصل البتة إلى القطع الكامل للعلاقات وغلق التمثيليات الدبلوماسية، على غرار واقعة أسطول الحرّية سنة 2010 التي قتل فيها جيش الاحتلال مجموعة من الناشطين الأتراك وغير الأتراك، عند محاولتهم كسر الحصار على غزّة، أو تلك المترامنة مع الجرائم التي مارستها دولة الاحتلال على المدنيين الفلسطينيين إبّان الانتفاضات الفلسطينية المتواترة. وصمدت هذه العلاقة واستمرت في ظل جميع الحروب العربية الصهيونية في 1956 و1967 و1973 و1982 و1991 (قصف "إسرائيل" بصواريخ عراقية) و2006 (العدوان الصهيوني على لبنان)، وبالتوازي مع الانتفاضات وأعمال المقاومة الفلسطينية السلمية والمسلحة في سنوات 1987 و2000 و2008-2009 و2012 و2014 و2021، ضد الاحتلال وجرائمه، اغتصاب الأرض والمقدّسات وقتل المدنيين العزل بدم بارد على الهوية. وهي حروبٌ وانتفاضاتٌ ارتقى فيها ما يزيد عن مائة ألف شهيد، كلّهم من العرب والعرب الفلسطينيين حسب إحصائيات الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني (أنظر، "شهداء فلسطين 100 ألف قتلوا منذ النكبة"، "العربي الجديد"، 2019/5/13). وقد سجّل في دفاتر التاريخ التركي - الصهيوني أن تركيا امتنعت سنة 1967 عن التصويت لصالح قرار أممي يعتبر "إسرائيل" دولة معتدية، وعارضت قرار منظمة المؤتمر

الإسلامي سنة 1969 الذي يدعو الدول الإسلامية التي تقيم علاقات دبلوماسية مع "إسرائيل" إلى قطعها على خلفية حرق قطاعان الصهاينة المسجد الأقصى، وأنها ارتقت ببعثتها الدبلوماسية من رتبة مفوض سنة 1963 إلى سفارة بداية من سنة 1980، ووقعت سنة 1996، على هامش زيارة الرئيس التركي العلماني سليمان ديميريل "إسرائيل"، اتفاقية التعاون العسكري التركي - "الإسرائيلي". وشهدت السنة نفسها توقيع رئيس الحكومة التركية الإسلامي نجم الدين أربكان اتفاقية الدفاع المشترك والصناعات الحربية بين تركيا و"إسرائيل"، وأردفت سنة 1997 بتوقيع الطرفين اتفاقية التجارة الحرّة التي دخلت حيّز التطبيق سنة 2000.

ونمت العلاقة التركية - الصهيونية بشكل لافت بعد تولي حزب العدالة والتنمية، الإسلامي، السلطة بداية من سنة 2002، من خلال زيارة رئيس الحكومة أردوغان "إسرائيل" سنة 2005، ووضع إكليل من الزهور على نصب الهولوكوست، مصحوبا بفيلق من الوزراء ورجال الأعمال، وكان في استقباله آنذاك رئيس الحكومة الصهيونية أرئيل شارون، المنعوت بدمويته وجرائمه المعلومة في علاقته بالعرب والفلسطينيين (مجزرة صبرا وشاتيلا سنة 1982) وبالمسجد الأقصى الذي أبقى إلا أن يدنّسه سنة 2000. وفي سنة 2008، زار الرئيس الصهيوني شمعون بيريز أنقرة، وألقى خطابا من على منبر برلمان تركيا المسلمة والإسلامية. وجاءت زيارة هيرتسوغ أخيرا لتؤكد أن الدفء قد عاد إلى العلاقة التاريخية التي ناهزت ثلاثة أرباع القرن، المترجمة في اتفاقيات استراتيجية أمنية وعسكرية وارتباطات اقتصادية تكشف أهميتها الأرقام وحدها، المكذّبة مناكفات السياسة التي تفيد بأن عدد السياح الصهاينة الذين يزورون تركيا سنويا يصل إلى 360 ألف سائح، يتجاوز إنفاقهم 600 مليون دولار، وأن حجم المبادلات التركية - الصهيونية كان في حدود 336 مليون دولار سنة 1995 ليرتفع إلى ملياري دولار سنة 2005 وإلى ستة مليارات دولار سنة 2019، ووعد الرئيس التركي نظيره الصهيوني بأن يصل حجم المبادلات إلى عشرة مليارات دولار في المستقبل القريب.

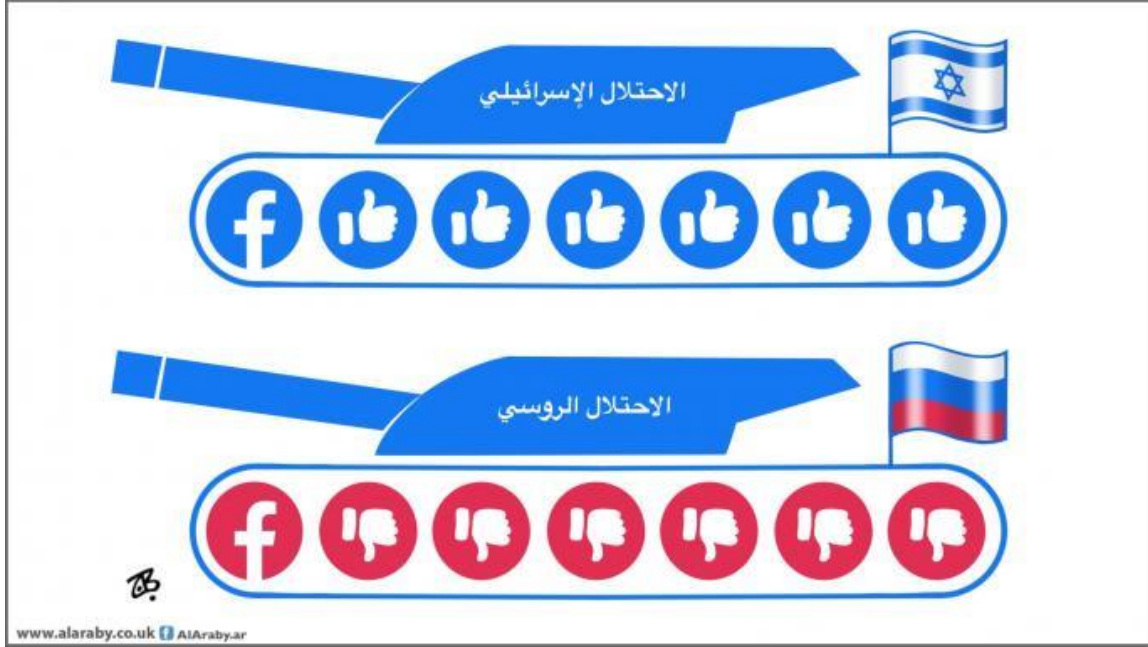
وقد شكّلت زيارة الرئيس الصهيوني واستقباله الإمبراطوري في أنقرة طعنة في ظهر القضية الفلسطينية وفصائلها المقاومة، وغلبت فيها المصلحة القومية التركية عدالة تلك القضية، وانتصرت فيها المصالح والمنافع، مثل تأمين مرور أنبوب الغاز "الإسرائيلي" عبر الأراضي التركية إلى أوروبا لتعويض الغاز الروسي، انتصرت على دماء الشهداء الذين ارتقوا من أجل الأرض المغتصبة والمقدّسات التي تدنّسها يوميا مجموعات القتل الصهيونية وتسعى إلى تهويدها ضمن مخطط التهويد الشامل وطمس المعالم الإسلامية في فلسطين، وهو المخطط الذي تعلمه "الحكومة الإسلامية" التركية وتدرك خفاياه وخطورته. ويبدو أن ما كان يرده أردوغان قبل وصوله إلى هرم الحكم سنة 2002، وسُجن لأجله، وكرّره تحديًا في مؤتمر حزبي لحزب العدالة والتنمية سنة 2019 بقوله

"مساجدنا تكثنتنا، وقبابنا خوذاتنا، ومآذننا حرابنا، والمؤمنون جنودنا، هذا هو الجيش المقدس الذي يحرس ديننا"، هي مجرد كلمات للتسويق والدعاية وكسب الأنصار وتعبئة المؤيدين ودغدغة المشاعر الدينية، فهو الذي أعلن في 13 ديسمبر/ كانون الأول 2017 قرار المؤتمر الاستثنائي لقمة منظمة التعاون الإسلامي أن القدس عاصمة دولة فلسطين، وأضاف، في خطابه في أعمال الدورة الثالثة والسبعين للجمعية العامة للأمم المتحدة، يوم 25 ديسمبر/ كانون الأول 2018، أنه "سيظلّ مدافعا عن الوضع القانوني والتاريخي للقدس حتى لو أدار العالم ظهره لفلسطين"، فإذا به باستقباله الرئيس الصهيوني وتغليب المصالح الاقتصادية على المبادئ الإنسانية وعلى الحقوق المشروعة والتاريخية يمارس نقيض أقواله وخطبه المشحونة دينيا.

يعدّ ما أتاه الرئيس أردوغان من استقبال إمبراطوري للرئيس الصهيوني درسا للإسلام السياسي الفلسطيني، وخصوصا حركة حماس التي لطالما تباغت بعلاقاتها بتركيا الإسلامية، واكتفت، هذه المرّة، بإصدار بيان ناعم في الغرض. وقد جاءت استضافة أردوغان هرتزوغ عدوّ فلسطين الأول، ودماء شهداء انتفاضة سيف القدس وجرحاها لم تجفّ بعد، وآثار الدمار والعدوان على غزة وعلى حي الشيخ جراح في القدس وسلوان لم تُرفع بعد، واقتحامات المستوطنين والجنود الصهاينة المسجد الأقصى لا تتوقف، وأن من مقتضيات الأخوة في الدين والعقيدة التي أشاد بها الرئيس التركي في مناسبات عدّة مقاطعة دولة الكيان الصهيوني، وليس استقبال قادتها وعقد الصفقات الاقتصادية والعسكرية وتبادل المعلومات الاستخباراتية وتنظيم المناورات المشتركة معها، للمساهمة في تتيها عمّا تقوم به منذ انبعاثها من تشريد شعب وتحويله إلى شتات وتصفيته واغتيال قاداته من دون تفريق بينهم (أبو عمار وأبو جهاد وأبو علي مصطفى وأحمد ياسين وعبد العزيز الرنتيسي)، والاستحواذ على أراضيه ومساكنه ومدنه ومدارسه ومساجده وكنائسه ومصانعه ومزارعه وطمس هويته الدينية واللغوية، ومعالم وجوده على الأرض، ولم تتج من الاعتداءات الصهيونية حتى مقابره.

العربي الجديد، لندن، 2022/3/17

٤٥ . كاريكاتير:



العربي الجديد، لندن، 2022/3/16